

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الليث : الخطيئة فَعَيْلَة وجمعها كانَ ينبغي أن يكون خَطَائِيٌّ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الآخرة منها كما يُخَفَّفُ جَائِيٌّ على هذا القياس وكرهوا أن تكون علائته علافة جائئ لأن تلك الهمزة زائدة وهذه أصليّة ففرسوا بخطايا إلى يتامى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيراً مثل طاهرٍ وطاهرة وطهارة وفي العباب وجمع خطيئة خطايا وكان الأصل خطائى على فعائل فلمّا اجتمعت الهمزتان قُلِّبَتِ الثانية ياءً لأنّ قبلها كسرة ثمّ استثقلت والجمع ثقيلٌ وهو معتلٌ مع ذلك فقُلِّبَتِ الياء ألفاً ثمّ قُلِّبَتِ الهمزة الأولى ياءً لخفائها بين الألفين . وتقول خطاءةً وتخطئةً وتخطئاً إذا قال له : أخطأتَ ويقال : إن أخطأتُ فخطئني وإن أصبتُ فصوّبني وخطئ الرجلُ يخطأُ كفرحَ يفرحُ خطأً وخطأةً بكسرهما : أذنب وفي العناية : خطئَ خطاءً : تعمّد الذنب ومثله في الأساس . والخطيئة أيضاً : الذبيذُ اليسيرُ من كلِّ شيءٍ يقال على الذخلة خطيئةٌ من رطابٍ وبأرض بني فلان خطيئةٌ من وحشٍ أي زبيذٌ منه أخطأتُ أمكيدتها فطلّات في غير مواضعها المعتادة وقال ابن عرفة خطئَ في دينه وأخطأَ إذا سلك سبيلَ خطاياٍ عامداً أو غيره وقال الأمويّ : المخطئُ : من أراد الصواب فصار إلى غيره أو الخاطئُ متعمّداً أي لما لا ينبغي وفي حديث الكسوف " فأخطأَ بدررٍ حتّى أدرّك بردائه " أي غلط قال الأزهريّ : يقال لمن أراد شيئاً وفعل غيره : أخطأَ كما يقال لمن قصد ذلك كأنّّه في استعماله غلط فأخذ دررٍ بعض نساءه وفي المحكم : ويقال : أخطأَ في الحساب وخطئَ في الدّين وهو قولُ الأصمعيّ وفي المصباح : قال أبو عبيد : خطئَ خطاءً من باب عليمٍ وأخطأَ بمعنى واحد لمن يُذنب على غير عمدٍ وقال المنذريّ : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خطئْتُ لما صنعتُه عمداً وهو الذنب وأخطأتُ لما صنعتُه خطاءً غير عمدٍ وهو مُشكَلُ القرآن لابن قُتَيْبَة في سورة الأنبياء في الحديث " إنّه ليسَ من نبيِّ إلاّ " وقد أخطأَ أو همّ بخطيئةٍ غيرَ يحيى بن زكريّا لأنّه كانَ حَصَوراً لا يأتِي النَّساءَ ولا يُريدُ هُنَّ . وفي المثل مع الخواطين سَهْمٌ صائبٌ . يُضْرَبُ لمن يُكثِرُ الخطأَ ويصيبُ أحياناً وقال أبو عبيد : يُضْرَبُ للبخيل يُعطي أحياناً على بخله . والخواطينُ هي التي تُخطئُ القرطاسَ قال الهيثم : ومنه مثلُ العامّة " رُبَّ رَمِيّةٍ من غيرِ رامٍ " ومن المجاز خطأتُ القدرُ بزبدّها كمنعَ : رمّتْ به عند الغلابان . ويقال :

تَخَطَّأَهُ حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ وَتَخَطَّأَهُهُ وَتَخَطَّأَهُ لَهْ أَيْ أَخْطَأَهُهُ قَالَ أَوْفَى ابْنُ  
مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ : .

أَلَا أَرَى لَيْغًا خُلِّصَتْ جَابِرًا ... يَا نَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .  
تَخَطَّأَتْ الذَّبَلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأُخْرِ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ .